مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية (الاوراس) 1954-1956

Organisation révolutionnaire de la première région historique (Aurès) 1954-1956

قيرود عمراوي1 بوقريوة لامية 2
1 جامعة باتنة amraoui.guiroud@univ-batna.dz
2جامعة باتنة lahama123@yahoo.fr
المخبر: مخبر الجزائر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع

تاريخ الاستلام: 11/ 11/ 2021 تاريخ القبول: 24/ 12/ 2021

Abstract:

In this article, we try to study the subject of the organizational process of the révolution in the Oras al-Nammamasha region, during the first phase of the liberation revolution (1954-1956), and we aim in this study to know the various organizational actions - political and military - taken in this study. During various periods of leadership, the region consisted of the first historical leadership of Mustafa Ben Boulaaid, then the parliamentary leadership of Shehani Bashir, and then a collective leadership distributed among the various uras, before the return of Mustafa Ben Boulaaid and then his martyrdom on March 22, 1956.

Keywords: Oras al-Nammamasha; révolution; organizational; leadership; region.

المؤلف المرسل:. قيرود عمراوي، بوقريوة لامية
البريد الالكتروني: lahama123@yahoo.fr amraoui.guiroud@univ-batna.dz

الملخص:

نحاول في هذا المقال دراسة موضوع العملية التنظيمية للثورة في منطقة أوراس النمامشة، خلال المرحلة الأولى من عمر الثورة التحريرية (1954- 1956)، ونهدف في هذه الدراسة الى معرفة مختلف الإجراءات التنظيمية – السياسية والعسكرية- التي اتخذت في هذه المنطقة، خلال فترات قيادية مختلفة، تمثلت في القيادة التاريخية الأولى لمصطفى بن بولعيد، ثم القيادة النيابية لشهاني بشير، ثم قيادة جماعية موزعة بين مختلف جهات الاوراس، قبل عودة مصطفى بن بولعيد، ثم استشهاده في 22 مارس 1956.

الكلمات المفتاحية: أوراس النمامشة؛ الثورة؛ التنظيم؛ القيادة؛ المنطقة.

1. مقدمة :

لم تكن عمليات أول نوفمبر هدفا بحد بذاتها، بقدر ما كانت نقطة انطلاق الى مراحل جديدة من الكفاح المسلح من اجل الحرية والاستقلال الوطني، و اذا كانت منطقة الاوراس قد نجحت في تفجير الثورة، فذلك يعود الى المجهودات التنظيمية الكبيرة، التي بذلت طيلة الفترة الممتدة من سنة 1947 الى غاية نوفمبر 1954، والتي شكلت اللحظة الفاصلة بين مرحلتين (مرحلة التحضير ومرحلة التفجير)، ونظرا لموقعها الاستراتيجي، وتوفرها على كمية معتبرة من السلاح، تعهدت المنطقة الأولى (الاوراس) بالصمود و المحافظة على الزخم الثوري، الى غاية التحاق المناطقة الأخرى بالثورة، و حددت هذه الفترة بعشرة اشهر، شهدت خلالها منطقة الاوراس حصارا

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

عسكريا خانقا، حاولت من خلاله الإدارة الاستعمارية القضاء على الثور في مهدها الأول بالأوراس، فكيف تعاملت المنطقة مع هذا الحصار وماهي الإجراءات التنظيمية التي قامت بها المنطقة للخروج من هذا الوضع؟

للإجابة على هذه الإشكالية، يجدر بنا تقسيم هذه المرحلة من عمر الثورة في منطقة الاوراس (1956-1954) الى ثلاث فترات زمنية وهي كالآتي:

1-الفترة الأولى: بقيادة مصطفى بن بولعيد (نوفمبر 1954- جانفي 1955)

2-الفترة الثانية: بقيادة شيهاني بشير (جانفي 1954-أكتوبر 1955)

3- الفترة الثالثة: القيادة النيابية (أكتوبر 1955-نوفمبر 1955)

4- الفترة الرابعة: عودة مصطفى بن بولعيد (نوفمبر 1955-مارس 1956)

2. التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية (الاوراس) 1956-1954

1.2 . القيادة الأولى: مصطفى بن بولعيد (نوفمبر1954- جانفي 1955)

تشكلت أول قيادة لأركان الثورة في المنطقة الأولى (الاوراس) بقيادة مصطفى بن بولعيد، وضمت أبرز العناصر النضالية في منطقة الأوراس وهم القادة " **شيهاني بشير، وعباس لغرور، وعاجل عجول**"[1]، والتي استمرت الى غاية سفر مصطفى بن بولعيد الى المشرق ثم اعتقاله.

بعد هجمات أول نوفمبر 1954، في المنطقة الأولى (الاوراس)، وتحسبا لرد الفعل الفرنسي[2]، تحركت قيادة المنطقة لتقييم العملية[3]، والوقوف على مختلف النقائص ومعالجتها من خلال سلسلة من الاجتماعات، عقدت بإشراف مصطفى بن بولعيد، شملت العديد من النواحي في منطقة الاوراس.

وبعد تقييم شامل لعملية الانطلاقة الثورية [4]، اتخذت مجموعة من التوجيهات العسكرية، تتعلق بالجوانب التنظيمية مثل: اعتماد أسلوب حرب العصابات، والانتشار في مختلف جهات المنطقة، وتكثيف النشاط العسكري ضد مراكز العدو [5]، وتكوين لجان مدنية للإعلام والدعاية، وجمع الاشتراكات والتبرعات[6]، وتم الاتفاق على تحديد مناطق آمنة لتسهيل المرور وتخزين المؤونة[7]. واستمرت هذه الاجتماعات الى غاية منتصف شهر نوفمبر 1954م، حيث عقد مصطفى بن بولعيد اجتماع لإطارات المنطقة بناحية "**كيمل**"، تناول الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة [8]، وللخروج من هذا المأزق تم وضع استراتيجية عسكرية، يتم بموجبها إعادة هيكلة أفواج المجاهدين، وتوزيعها على مختلف جهات المنطقة[9]. بهدف فتح جهات عسكرية متعددة، وتشتيت قدرات العدو، واختراق الحصار المضروب على المنطقة من كل الجوانب.

2.2 التنظيم العسكري في المنطقة الأولى (الاوراس) في بداية الثورة 1954

حسب الوثائق الأرشيفية الفرنسية، فإن المنطقة الأولى (الاوراس) في بداية الثورة، كانت تضم جهات محدودة من الاوراس، قسمت الى خمس قطاعات عسكرية، وتم تنظيمها وتأطيرها بإطارات محلية، وكانت موزعة على الشكل التالي:

1-القطاع الجنوبي: بقيادة عاجل عجول، ويشمل دوار كيمل، والجزء الشمالي من غسيرة، ودوار تاجموت، ودوار أولاش، وبمجهود عسكري يقدر بستون (60) رجل مسلح.

2-**القطاع الشرقي:** بقيادة سمايحي بلقاسم، ويشمل دوار زلاطو، والمنحدر الجنوبي لجبل شليا، وبمجهود عسكري يقدر بأربعين (40) رجل مسلح.

3-القطاع الجنوبي الشرقي: بقيادة العايش بادسي، ويشمل جزء من شليا وجزء من غابة بني ملول، بمجهود عسكري بقدر بخمسة وثلاثون (35) رجل مسلح.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

4-القطاع الشمالي: بقيادة الطاهر النويشي، ويشمل دوار اشمول، ودوار يابوس، وجزء من وادي الطاقة الى غاية باتنة، وبمجهود عسكري يقدر ب 100 مقاتل.

5-القطاع الغربي: بقيادة احمد نواورة، ويشمل وادي عبدي، ودوار تيغانمين، ويمتد الى غاية عين التوتة، وبمجهود حربي يقدر بعشرة (10) مقاتلين.

وتخضع هذه القطاعات الى فريق من القادة على رأسه شهاني بشير المدعو (سي مسعود)، وهو المساعد الأول لقائد المنطقة، وخمسة رؤساء قطاعات، وفي المجموع أحصت المنطقة الأولى (الأوراس) في هذه الفترة 359 مقاتل، تشمل القادة ومجموعات المقاتلين [10].

حرص مصطفى بن بولعيد -في بداية الثورة- على تثبيت المسؤولين المحليين بالقرب من أعراشهم، نظرا لمعرفتهم التامة بمناطقهم، من أجل الاستقرار السياسي والمحافظة على استمرارية الثورة، وتنظيم خلايا ثورية جديدة، وانتشارها في جهات مختلفة في منطقة الاوراس، والدعاية للثورة والتعريف بأهدافها [11]، والقيام بعمليات عسكرية ضد قوات العدو، أثبت خلالها كفاءة قتالية عالية، جعلت عدد كبير من المواطنين في الاوراس يقتنعون بقوة الثورة ومصداقيتها، وبذلك كثر طلب الإخراط في صفوف الثورة.

غير أن مشكلة التسليح طُرحت بقوة على القيادة، ولهذا السبب جاءت فكرة سفر مصطفى بن بولعيد الى الخارج، لتنسيق مع الوفد الخارجي لتموين الثورة بالسلاح، خاصة بعد تفكك حلقة الاتصال التي أنشأت خصيصا [12] لجلب السلاح المخزَّن في ناحية بسكرة، وناحية وادي سوف [13].

3.2 . سفر مصطفى بن بولعيد:

انطلق مصطفى بن بولعيد في رحلته الى الحدود التونسية في يوم 24 جانفي 1955، يرافقه المناضل **"عمر المستيري"**، وأثناء وصوله الى **"مركز القلعة"** جنوب خنشلة، التقى مع بعض القادة في المنطقة، تناول معهم شؤون الثورة، وزودهم ببعض التوجيهات التنظيمية تتعلق بهيكلة بعض النواحي، وتزويدها بالإطارات وتعيين قادتها، وشملت هذه العملية النواحي التالية:

1- **ناحية خنشلة:** بقيادة التيجاني عثماني

1. **ناحية سوق أهراس -العين الطويلة - مسكيانة:** بقيادة بن عباس غزالي
2. **ناحية خنقة سيدي ناجي- بادس- خيران:** بقيادة عبد الوهاب عثماني
3. **ناحية وادي سوف:** بقيادة حمة لخضر
4. **ناحية بوحمامة- ملاقو- فر اقسو:** بقيادة معمر لمعافي، بينما كلف مسعود معاش بإدارة مركز القلعة، والتنسيق مع القيادة في الاوراس، وكان هذا آخر نشاط تنظيمي لمصطفى بن بولعيد قبل أن يواصل طريقه الى المشرق[14]. وبأذن بالعودة الى رفيقة عمر المستيري.

وفي أثناء عودته التقى عمر المستيري ببعض المجاهدين من أبناء المنطقة مثل: **"لزهر شريط**[15]، **والجيلالي بن عمر، فرحي ساعي، وعمر البوقصي"**، برفقة حوالي (150) مناضلا، وخلال هذا اللقاء تم ضبط قوائم المجاهدين، وإحصاء قطع الأسلحة، والشروع في تشكيل الأفواج ريثما يلتحق القادة النمامشة بمركز القيادة بالقلعة، وأخضعت ناحية تبسة الى الهيكلة والتنظيم[16]، حيث قسمت الى النواحي التالية:

-ناحية تبسة: بقيادة لزهر شريط.

-ناحية الشريعة وما جاورها: تحت إشراف عمر البوقصي

-ناحية بئر العاتر: تحت إشراف فرحي ساعي

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

-ناحية وادي هلال: الجيلالي بن عمر [17].

3. قيادة شيحاني بشير (جانفي 1955-أكتوبر 1955):

بعد سفر مصطفى بن بولعيد، تولى شيهاني بشير قيادة المنطقة الأولى (الاوراس) بصفة رسمية، في إطار مجلس قيادة مكون من القادة: عباس لغرور، وعاجل عجول، ومصطفى بوستة، ومدور عزوي، ومسعود بلعقون "، وكان مجلس قيادة المنطقة الأولى (الاوراس) في هذه الفترة، يعقد جلساته في مركز القيادة بالحارة.

وعقب حادثة اعتقال مصطفى بن بولعيد في 11 فيفري 1955، دعي شيحاني بشير الى مواصلة المسيرة الثورية، ومضاعفة النشاط العسكري لمواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية لضرب الثورة، وقرر أن تجتمع القيادة بصفة دورية كل أربعة أيام، وأمر بزيادة عناصر الاتصال والإخبار، وتشكيل أفواج جديدة وارسالها الى إلى جهات مختلفة من الاوراس [18]، لنشر الثورة وتوسيعها، وشملت عدة مناطق مثل: خنشلة، ونسيغة، ودوار تبردقة، ودوار طامزة، وعالي الناس، كما أرسلت مجموعات أخرى الى ناحية عين البيضاء بقيادة السعدي معمر [19].

وتماشيا مع ظروف الصعبة التي تمر المنطقة، قرر شيهاني بشير تحويل مقر الإدارة من " **رأس لحيوية** " في غرب الاوراس، الى مركز القلعة في شرق الاوراس [20]. بهدف التحكم في طرق الإمداد بالأسلحة والذخيرة، بالإضافة الى التحكم في ناحية تبسة التي تشكل رصيدا هاما قادراً على تسهيل الإمدادات الى الداخل [21].

وفي هذا السياق عقد شيهاني بشير اجتماع في مركز القلعة خلال شهر مارس 1955م، بحضور ممثلي الناحية الشرقية من الاوراس وهم " **لزهر شريط، عمر البوقصي، فرحي ساعي، والجيلالي بن عمر**"، حيث أخضعت ناحية تبسة الى هيكلة جديدة، وتم تأطيرها بقيادة جديدة، سميت (**بإدارة وادي هلال**) تضم كل من القادة

" بشير ورتان " سيدي حني"، والجيلالي بن عمر، وعمر البوقصي، ومحمد بجاوي، وعمر المستيري"، بينما كُلف **"فرحي ساعي"** بالإشراف على المنطقة الممتدة من الشريعة ومسكيانة وسوق أهراس الى غاية الجنوب الشرقي من وادي سوف [22].

التحقت هذه التشكيلة القيادية بناحية تبسة لمباشرة عملها باستثناء الأزهر شريط، فقد استبقاه شيهاني بشير في مركز القيادة بالقلعة [23]، وتم الاحتفاظ بالتقسيم الإداري الأول، الذي تم الاتفاق عليه بين قادة النمامشة وعمر المستيري. [24]

وبهدف إضفاء نوع من التوازن في قيادة المنطقة، قرر شيهاني بشير في منتصف شهر مارس 1955 إدخال تعديل على قيادة أركان المنطقة الأولى (الأوراس)، وذلك بتعيين عمر بن بولعيد (شقيق مصطفى بن بولعيد) قائدا شرفيا للمنطقة الأولى (الاوراس)، فأصبح هيكل القيادة في المنطقة على الشكل التالي:

1 -عمر بن بولعيد: القائد السياسي والعسكري للإدارة

2-شيهاني بشير: نائب لعمر بن بولعيد في الإدارة

3-عباس لغرور: عضو نائب عسكري

4-عاجل عجول: عضو نائب سياسي [25].

وبهذه التشكيلة القيادية، فإن شيهاني بشير يكون قد وضع في الاعتبار خصومه في المنطقة، فحاول استرضاء بعضهم وقطع دابر الاتهامات التي قد تُوجَّه إليه، بالإضافة الى محاولته تخفيف الاحتقان في المنطقة [26]، والحفاظ على وحدة القيادة بتطبيقه مبدأ القيادة الثنائية [27]

وفي سياق إعادة هيكلة المنطقة وتنظيمها، فقد أخضعت المنطقة الأولى (الاوراس -النمامشة) الى هيكلة جديدة، أسفرت عن إنشاء ستة (06) مناطق وهي:

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

(**آريس، كيمل، القصر، خنشلة، تبسة، وسوق أهراس**). وتم تقسيمها الى قطاعات عسكرية شكلت في مجموعها ثمانية (08) قطاعات عسكرية موزعة في المنطقة كالآتي:

1. قطاع **آريس:** بقيادة علي بن شايبه
2. قطاع **بسكرة:** بقيادة مصطفى بوستة
3. قطاع **سطيف:** بقيادة مصطفى رعايلي
4. قطاع **بريكة:** بقيادة عبد الحفيظ طورش
5. قطاع **عين التوتة:** بقيادة محمد الشريف بن عكشة
6. قطاع **مشونش:** بقيادة على بعزي
7. **بوعريف:** بقيادة الطاهر النويشي
8. **باتنة:** بقيادة لحاج لخضر
9. قطاع **شليا:** بقيادة عمار معاش[28].

ونظرا لأهميته الاستراتيجية، قرر شيحاني بشير الاستقرار في مركز القيادة بالقلعة، حتى يتمكن من استئناف النشاط العسكري في منطقة النمامشة، وبسط سلطته على قطاعات مهمة في هذه الجهة مثل " **الكويف- والونزة -ونغرين** "، بالإضافة الى التحكم في طرق القوافل على طول الحدود مع تونس[29].

3.1. تحويل مركز القيادة الى ناحية تبسة:

استمر تواجد الإدارة في مركز القلعة جنوب خنشلة الى غاية شهر افريل 1955م، قبل أن يصدر شيحاني بشير قراره بتحويل مركز القيادة من القلعة الى وادي هلال بناحية تبسة، بهدف إيجاد منفذ الى الحدود التونسية، وفك الحصار المضروب على الاوراس الذي اصبح يعاني[30]، من تكثيف العمليات العسكرية للجيش الفرنسي، و الحصار الغذائي و صعوبة الحصول على الأسلحة، ومن هذا المنطلق بدأت

اهتمامات شيحاني بشير بعملية إعادة انتشار جيش التحرير في بقية المناطق في "الاوراس- النمامشة" [31]، و إعادة توزيعها بما يتماشى و التطورات التي تمر بها المنطقة.

وهذا الطرح تؤكده الوثائق الأرشيفية الفرنسية، التي ذكرت أن شيهاني بشير، كان يرمي من وراء هذا القرار، الى تعزيز تواجد جيش التحرير الوطني في منطقة (الاوراس -النمامشة)، وإعادة تنظيمها بشكل يسمح له بالتحكم في الأوضاع العامة، والعمل على زيادة عدد المنخرطين في صفوف جيش التحرير كمًا ونوعا، وتنظيم الأفواج وتوزيعها في المنطقة، بهدف نشر الثورة وتوسيعها، وإعطائها طابعا وطنيا [32].

وتضمنت هذه العملية توزيع تعليمات مكتوبة توضح السلوك الذي يجب اتباعه في صفوف جيش التحرير [33]. وتوقع هذا التقرير أن مرحلة جديدة من العمل الثوري ستبدأ في منطقة "الاوراس النمامشة"، تتضمن تكثيف العمليات الهجومية ضد الأهداف الاستعمارية الفرنسية في منطقة الاوراس النمامشة [34]. ولتجسيد هذه الخطة على ارض الواقع بادر شيهاني بشير باتخاذ القرارات التالية:

1) تحييد الإدارة الاستعمارية، وتشكيل نواة إدارة جزائرية وتدعيمها بفيلق من المحافظين السياسيين.
2) صياغة قانون خاص بالثورة لضمان الانضباط في صفوف جيش التحرير
3) تعبئة سكان القرى والأرياف والمدن، وحثهم على عدم التعامل مع الإدارة الاستعمارية الفرنسية.
4) السيطرة على الفوضى في صفوف بعض المجموعات المسلحة التي تنشط خارج نظام الثورة[35].

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

شرع شيهاني بشير بصفته قائدا عاما للمنطقة، ومن مقر القيادة الجديد في تبسة، في إعادة هيكلة المنطقة وتنظيمها، وذلك من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات التنظيمية التي خصصت لهذا الغرض، ومنها اجتماع وادي ميطر في أواخر افريل 1955، حيث تم خلاله تنظيم المنطقة الجنوبية من ناحية تبسة، حيث أخضعت الى التقسيم التالي :

1- ناحية وادي سوف: بقيادة حمة لخضر

2- ناحية أم الكماكم: بقيادة لزهر شريط

3- الحدود الشرقية الى غاية اقصى الجنوب التونسي: تحت إشراف الجيلالي بن عمر.

وبهدف التحكم في النشاط العسكري، تم في شهر ماي من سنة 1955م، تقسيم المنطقة الى قطاعات عملياتية، تم توزيعها على الشكل التالي:

1-قطاع عالي الناس- خنقة سيدي ناجي: تحت إشراف لزهر شريط (ماي 1955م- سبتمبر 1955م)

2-قطاع أم لكماكم- الجبل الأبيض- بئر العاتر: تحت إشراف لزهر دعاس، ثم خلفه لزهر شريط (سبتمبر 1955- جوان 1956م)

3-قطاع قنطيس- زوي- ببار: تحت إشراف عمر البوقصي (ماي 1955م – أكتوبر 1955) ثم انتقل الى ناحية صدارته بعد معركة الجرف.

4-قطاع تازربونت الى حدود (حلوفه): تحت إشراف الزين عباد، وبعد انتقاله الى ناحية سوق أهراس، خلفه على رأس القطاع "الصالح بن علي.

5-قطاع الدكان والماء لبيض: تحت إشراف علي عفيف.

6-قطاع الزرقة تبسة، الحوض، مرست، بكارية، الكويف: تحت إشراف حمة بن عثمان، بمساعدة احمد مسعي، وحمة بن زروال [36].

3.2. انتشار الثورة وتوسعها في المنطقة الأولى (الاوراس):

حرصت منطقة "الاوراس- النماشمة) بقيادة شيحاني بشير على نشر الثورة، وتوسيع رقعتها لتشمل مختلف جهات المنطقة، ولتنفيذ هذه الاستراتيجية، اتخذت الإجراءات التالية:

1) تشكيل دوريات من المجاهدين لنصب كمائن ضد القوات الفرنسية.

2) إرسال دوريات عسكرية الى ناحية سوق أهراس [37]، تتكون من ستون (60) مقاتلا، بقيادة كل من عباس غزالي، واحمد لمعافي المعروف باسم " أحمد الأوراسي" [38].

3) إرسال دورية محملة بشحنة من السلاح، بقيادة عبد الوهاب عيسى.

4) إرسال دورية الى وادي سوف بقيادة حمة لخضر ومقداد جدي لتنشيط الثورة حيث توجت بمعركة "**هود شيكة**" في 14 أوت **1955**.

5) إرسال دورية الى منطقة القبائل الكبرى بقياد محمود بوطمين وعبد القادر اكلي لدعم الثورة بهذه المنطقة [39].

وفي ناحية خنشلة قام عباس لغرور في 10 جوان 1955، بتشكيل خمسة أفواج يضم كل فوج اثنا عشر (12) مقاتلا من مجاهدي المنطقة، أسندت قيادتها الى كل من: العيد سالمي، والحاج كربادو، واحمد السكَّاح، ولزهر شريط الذي كان ينشط على مستوى ناحية وادي هلال، وبئر العاتر، وجبل الجرف، وفركان، ونقرين بجبال النمامشة [40].

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

وفي هذا السياق، فقد أكدت الوثائق الأرشيفية الفرنسية، على أن نشاط جيش التحرير، تركز بشكل خاص في الجنوب الغربي من خنشلة، وفي المنطقة الشمالية من خنقة سيدي ناجي، اين سجلت عدة هجمات، استهدفت تخريب المصالح الاستعمارية، وشملت هذه العملية أيضا القيام بالتصفيات الجسدية في صفوف العملاء، وبعض من غلاة المستوطنين، واعترفت هذه التقارير بسيطرة جيش التحرير الواضحة على هذه المنطقة، وأن هذه السيطرة أصبحت أمرا واقعا وشيئا مفروغا منه [41].

وبهدف الاندماج أكثر في الأوساط الشعبية، أسندت قيادة ناحية تبسة الى المناضل بشير ورتال، وأخضعت الى عملية هيكلة وإعادة تنظيم، شملت بعض النواحي مثل: ناحية عين البيضاء بقيادة عمار الرفال، وناحية مسكيانة بقيادة حوحة بلعيد، أما ناحية مرسط فقد تولى الإشراف عليها موسى رداح، بينما تولى الوردي قتال الإشراف على ناحية سوق أهراس، وتولى قيادة وادي سوف كل من حمة لخضر، وطالب العربي [42]. لقد أثبتت هذه التنظيمات فعاليتها على ارض الواقع، حيث تمكنت من محاصر الإدارة الاستعمارية الفرنسية وعزلها تماما عن الجماهير الشعبية.

وهذا الطرح نجده يتوافق مع الوثائق الأرشيفية الفرنسية، حيث اعترفت بنجاح الثورة في كسب الجماهير الشعبية الى صفها، ويتجلى ذلك في الدعم الذي تقدمه البلديات المختلطة التابعة لناحية تبسة، والتي وصفتها **با "الداعم الرئيسي للثورة"**، ففي خلال شهر جويلية 1955م، تم تكثيف النشاط بتوزيع أفواج

المجاهدين في أجزاء مختلفة من الناحية، مثل ناحية "**مسكيانة، وعين البيضاء**"، وتقسيمها جغرافيا الى الأقسام التالية:

1-**قسم الماء لبيض:** ويمتد من تبسة الى الحدود مع تونس، ويضم من ستون (60) إلى ثمانون (80) مقاتل.

2-**قسم الشريعة:** يضم ما يقرب من 100 رجل.

3-قسم قنطيس: بالاشتراك مع مجموعة شريط لزهر، يضم حوالي 80 رجل.

4-قسم وادي هلال: حيث يتواجد بشير ورتال، ويضم خمسون (50) إلى ستون (60) رجلا. بالإضافة الى مجموعة من المقاتلين "**السو افة**" تعمل في المنطقة الشرقية من "**نغرين**".

وأشارت هذه الوثائق الى إعادة تنظيم المنطقة الحدودية الشرقية: تحت إشراف الطاهر لسود[43]، لضمان الإمداد العسكري وتنظيم عملية الاتصالات، والعمل على زيادة نسب الانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني، وتكثيف العمليات العسكرية بهدف الحصول على السلاح[44].

أما في ناحية أم البواقي فقد أسندت قيادتها إلى شعبان لغرور، يساعده كل من المدعو (**الرميلي**). ومحمد الهادي رزايمية وذلك في أواخر شهر جوان 1955م. مع الإشارة في هذا الصدد الى أن شعبان لغرور قد استشهد بعد ذلك هو وثمانية مجاهدين آخرين، في هجوم مسلح، خاضوه في المكان المسمى "**الجحفة**" بالقرب من " **تاملوكة**"[45].

وفي وسط، الاوراس واصل احمد نواورة (المسؤول عن ناحية أريس) مد نشاطه الثوري حتى شارف حدود ناحية بوعريف، بينما امتد نشاط الطاهر نويشى إلى ناحية (الشمرة)، ثم توغل بعد ذلك إلى الحدود الفاصلة بين المنطقة الأولى

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 22 العدد 1 السنة 2021 ص 393 ص 420
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

(الأوراس) وناحية "**القرزي**" التابعة للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني). ثم امتد نشاطه إلى جهة "عين الأقصر وجزء من ناحية عين مليلة"[46].

وفي غرب الاوراس امتد نشاط الحاج لخضر من ناحية باتنة الى حدود المنطقة الثانية. أما محمد الشريف بن عكشة فقد امتد نشاطه، وانتشر خارج حدود ناحية عين التوتة الى المناطقة المجاورة لها، وفي ناحية سطيف تمكن مصطفى رعايلي من تكوين خلية ثورية في مدينة سطيف، ومنها اتجه إلى ناحية برج بوعريريج حيث خاض معركة طاحنة في الحدود الفاصلة بين المنطقة الأولى وشمال المنطقة الثالثة [47].

أما في جنوب الاوراس فقد امتد النشاط الثوري الى نواحي بسكرة ووادي سوف، ثم انطلقت أفواج المجاهدين من وادي سوف نحو ورقلة وتقرت لتنظيم الثورة هناك، بينما تحركت الأفواج الموجودة في ناحية بسكرة نحو بوسعادة لنفس الهدف [48]. وفي إطار تزويد منطقة الجنوب بالإطارات العسكرية، انتقل عمر إدريس الى نواحي أولاد جلال، واتصل بالمناضلين في كل من مسعد وبوكحيل اين تم تشكيل الافواج، وتكوين الخلايا الثورية وتكليفها ببعض المسؤوليات، مثل جمع الأموال والقيام بالحراسة والتموين والأخبار [49].

و في نفس السياق انتقل المناضل الحسين بن عبد السلام مع مجموعة من المجاهدين توزعت في عدة نواحي مثل: طولقة-جمورة-بن سرور-جبال عمور، و تم اعتماد التقسيم الجغرافي لناحية الصحراء على القادة الثلاثة: عاشور زيان، سي الحواس، وسي الحسين بن عبد السلام، وتجسيدا لفكرة انتشار الثورة في الجنوب، أرسل سي الحواس فوجين: أحدهما إلى ناحية غرداية في 1 أكتوبر 1955م، وفوجا

ثانيا إلى "بريان" و"غرداية بقيادة محمد روينه المعروف ب «غنتار" في 26 نوفمبر 1955م، وقد امتد نشاط هذا الأفواج إلى متليلي والمنيعة، وتمنراست، والجلفة، وصولا الى ناحية البيض بحدود المنطقة الخامسة [50].

وتزامنا مع انتشار الثورة في منطقة الاوراس، قرر شيهاني بشير في 15 سبتمبر 1955م، تنظيم أبواب مفتوحة على الثورة [51]، ورغم الحصار الفرنسي للمنطقة، فقد حرص شيحاني بشير على الحضور الشعبي، وأعيان المنطقة[52]، الى اجتماع "**رأس الطرفة**"، الذي امتد من 15 الى 20 سبتمبر 1955م، القى خلاله خطابا حماسيا أكد فيه: على الالتفاف حول الثورة، ودعمها ماديا ومعنويا [53]، وشرح فيه القضية الجزائرية منذ سنة 1830، قبل أن يتطرق الى ما ستكون عليه الجزائر بعد الاستقلال، وشدد على عصيان جميع لوائح الإدارة الاستعمارية وأوامرها [54]

حرص شيحاني بشير على نجاح هذا التجمع، حيث حشد له 350 مجاهد مع قادة مجموعاتهم المقدرة بثلاثة كتائب مسلحة، وتم أرسال دوريات مسلحة الى الدواوير المجاورة، لحشد أكبر عدد من أفراد الشعب للاجتماع [55]. وقام بهذه المناسبة بمنح الأوسمة لأعيان الأعراش لكسب القلوب واستدراج المترددين، وتحقيق التعاطف مع الثورة [56].

غير أن القوات الاستعمارية علمت بهذا الاجتماع فقامت بتطويق المكان من كل الجهات، فاضطرت القيادة الى إعطاء الأوامر بالانسحاب الى الجرف والجبل الأبيض، اين اندلعت بعد ذلك معركة الجرف [57]، استمرت بضعة أيام، أسفرت – حسب التقارير العسكرية الفرنسية الصادرة بتاريخ 29 سبتمبر 1955م- عن سقوط 110 شهيد، وأسر سبعة مجاهدين [58]. بينما قدرت الخسائر في صفوف العدو ما بين 600 و700 قتيل [59].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

عقب الانتهاء من معركة الجرف، عقد اجتماع تقييمي في يوم 12 أكتوبر 1955 بإشراف شيحاني بشير، استعرض فيه نتائج المعركة، وتم خلاله إعادة هيكلة بعض المناطق وتعيين قادتها، مثل منطقة تبسة، وسدراتة، والجبل الأبيض، ومنطقة الحدود الجنوبية، ومنطقة الحدود الشمالية[60]، أما بقية المناطق فقد استمر ت على نفس التنظيم الى غاية 30 أكتوبر 1955[61].

وحسب ما ورد في الوثائق الأرشيفية الفرنسية، فإن منطقة (الأوراس – النمامشة) في هذه الفترة، كانت مقسمة الى سبعة (07) مناطق، وهذه المناطق مقسمة الى نواحي، والنواحي مقسمة بدورها الى قطاعات عسكرية، تحتوي على إمكانيات عسكرية - بشرية ومادية- تقدر كالآتي:

-**المجموعات الكبيرة من 5 الى 10 أفواج مسلحة:** تقدر من 19 الى 57 مجموعة.

-**عدد أفراد جيش التحرير النظاميين:** (1400) مقاتل كحد أدني.

-**إجمالي عدد الرجال المقاتلين:** لا يقل عن (3200) مقاتل.

-**أنواع الأسلحة المستعملة:** 5 الى 6 **F.M**–60 **P.M** – **60** بندقية من نوع (غاران) – (**1100**) قطعة سلاح حربي[62].

واستمر ت منطقة الأوراس – النمامشة على هذا التنظيم الى غاية شهر نوفمبر 1955، وهي الفترة التي أعقبت استشهاد قائد المنطقة الأولى (الاوراس-النمامشة) شيحاني بشير.

4. وضعية المنطقة الأولى (الاوراس -النمامشة) بعد استشهاد شيهاني بشير:

انتقلت القيادة بحكم الأمر الواقع – بعد استشهاد شيحاني بشير- الى نائبيه " عباس لغرور، وعاجل عجول"[63]، هذا الأخير الذي كان يشرف على مركز القيادة بكيمل[64]، غير أنه لم يكن يملك السلطة الفعلية والكاملة على منطقة الاوراس، وانحصر عمله فقط في نواحي معينة، مثل: "**بني ملول، وجبل أحمر خدو حتى بسكرة، والى الشرق من زريبة الوادي**، ولذلك كان دائم الاتصال مع عباس لغرور، ولم يبتعد كل منهما عن معقله في هذه الفترة[65].

وبناء على هذا الوضع، فقد أصبحت منطقة الأوراس -النمامشة في هذه الفترة، مقسمة بين ثلاثة قادة -على الأقل-، يمارسون سلطتهم على النحو التالي:

1-عمر بن بولعيد: انتقل الى الهارة

2- عباس لغرور: انتقل الى القلعة (جنوب خنشلة)

3-وعاجل عجول: انتقل الى ناحية كيمل[66]، أما عمر بن بولعيد فقد تمركز نشاط في وادي عبدي ووادي الأبيض، وبذلك فإن المنطقة أصبحت مقسمة بين طموحات عمر بن بولعيد، وعاجل عجول[67].

ونتيجة لهذه الوضعية، فإن المنطقة الأولى (الاوراس النمامشة) بعد استشهاد شيحاني بشير لم تكن لها قيادة موحدة، وكانت تسيير من طرف قادة النواحي فقط، وكانت تنشط عسكريا بصفة منفصلة عن بعضها البعض، ولذلك حصل نوع من الانقسام والتفكك في منطقة الاوراس[68]، ولحسن حظ المنطقة أن هذا الوضع لم يؤثر على مسار ها الثوري، واستمر ت المواجهة مع العدو الى غاية عودة مصطفى بن بولعيد من سجنه الى المنطقة في شهر نوفمبر 1955.

4.1. عودة مصطفى بن بولعيد الى القيادة (نوفمبر1955-مارس 1956):

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

لم يكد يمر شهر على استشهاد شيهاني بشير، حتى شهدت منطقة الاوراس عودة القائد مصطفى ين بولعيد من سجنه في الكدية، على اثر عملية الفرار الناجحة في 14 نوفمبر 1955، وبعد لقائه بقادة المنطقة، علم بالأوضاع السائدة في فترة غيابه[69]، فصمم على معرفة تفاصيلها، من خلال اللقاء الذي جمعه مع عاجل عجول بكيمل، في شهر نوفمبر 1955، ابن سلمه هذا الأخير محضر محاكمة شيهاني بشير[70]، و تم في هذا اللقاء إعادة الثقة في مصطفى بن بولعيد، و استلم فيما بعد القيادة من عاجل عجول في مركز القيادة بكيمل، حيث مكث هناك الى غاية 15 جانفي 1956م، و منها انطلق في جولة تفقدية في المناطق الجنوبية الغربية من الاوراس مثل مشونش، بانيان، وغيرها[71].

وفي اجتماع القيادة بالجبل الأزرق بالأوراس في 11 مارس1956، قرر مصطفى بن بولعيد إعادة هيكلة المنطقة الأولى (الاوراس النمامشة) وفق نظام جديد يرتكز على الكفاءة والاستحقاق[72]، خاصة وان المنطقة تمر بظروف سيئة[73]، مؤكدا على إعادة اللحمة بين جميع المسؤولين في المنطقة، وخرج هذا الاجتماع بمجموعة من القرارات الهامة نذكر منها:

-إحصاء عائلات المجاهدين وحساب المنح العائلية.

-إعادة هيكلة المناطق وتنظيمها، وإعادة توزيع المسؤوليات.

- إعادة تقسيم ناحية آريس باعتبارها منطقة واسعة جغرافيا وغير قابلة للتسيير.

-وضع حد للفوضى في مراكز صنع القرار[74].

وبعد جولته في مختلف نواحي الاوراس، عاد مصطفى بن بولعيد الى ناحية كيمل، اين كان في انتظاره قادة المنطقة، حيث عقد لقاء معهم في 13 مارس 1956، طرح فيه عدة قضايا تتعلق بالجوانب التنظيمية [75]، من بينها قرار عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة في ناحية سوق أهراس[76]، والنظر في كل القضايا التي حدثت في غيابه [77].

بعد هذا اللقاء غادر مصطفى بن بولعيد في يوم 14 مارس 1956، متوجها غربا نحو جبل **"ناره"** [78]، اين تم التحضير لاجتماع عام لقادة الاوراس [79]، وكان مصطفى بن بولعيد يسابق الزمن من أجل هذه اللحظة الحاسمة، التي تقرر أن تكون في 23 مارس 1956م، غير ان الموت كان أسرع منه، فشكل بذلك ضربة موجعة وقاسية للثورة الجزائرية على العموم، ومنطقة الاوراس على الخصوص.

دخلت منطقة الاوراس في جدال كبير حول من يخلف مصطفى بن بولعيد [80]، وبدأت المحاولات لإيجاد قائد للمنطقة، ولهذا الغرض عقد قادة الاوراس اجتماع في أواخر شهر مارس 1956م ب " تافرنت"، غير انه فشل في هذه المهمة، بسبب تجذر الخلافات بين أطراف الصراع [81].

وبمبادرة من الحاج لخضر، عُقد اجتماع ثاني في 15 افريل 1956 [82]، توصل خلاله الحاضرين الى إيجاد حل مؤقت، يجنب المنطقة من الانهيار، يتمثل في تشكيل قيادة جماعية تتكون من اثنا عشرة عضوا[83]، تسهر على تسيير شؤون المنطقة ريثما يتم تعيين قائد لها. غير أن هذه اللجنة فشلت في إنهاء الصراع السياسي بين قادة المنطقة[84].

ونتيجة لذلك عاشت منطقة الاوراس فترة من عدم الاستقرار السياسي، وهو ما أثر حقا في ضخامة الأهداف التي حددتها الثورة في الاوراس ليلة أول نوفمبر

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

1954م. و من المفارقات أنه في الوقت الذي انتشرت فيه الثورة في جميع أنحاء البلاد، اتسمت نهاية عام 1955 في أوراس النمامشة بتفكك قيادة المنطقة، التي أعطت زخماً كبيرا للثورة الجزائرية[85]، وساهمت بالقسط الأكبر في نشرها، وتوسيع مجالها، و استمرت المنطقة على هذا الوضع، محافظة قدر الإمكان على مسارها الثوري ونشاطها العسكري، الى غاية نهاية سنة 1956م، اين ستبدأ مرحلة جديدة من مراحل الثورة التحريرية في الولاية الأولى التاريخية.

5. الخاتمة:

- تشكلت أول قيادة لأركان الثورة في المنطقة الأولى الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد واستمرت إلى غاية سفره إلى المشرق واعتقاله.
- قسمت المنطقة الأولى في عهده إلى 5 قطاعات
- حرص بن بولعيد على تثبيت المسؤولين المحليين بالقرب من أعراشهم نظرا لمعرفتهم التامة بمنطقتهم ومن أجل الاستقرار السياسي والمحافظة على استمرارية الثورة.
- شيحاني بشير نائب مصطفى بن بولعيد وضع في الحسبان خصومه في المنطقة وحاول إرضاء بعضهم لتخفيف الاحتقان في المنطقة -التي كان يطبعها الطابع العروشي –وذلك للحفاظ على وحدة القيادة بتطبيقه مبدأ القيادة الثنائية.

- من ناحية هيكلة وتنظيم المنطقة الأولى (أوراس النمامشة) فقد قسمت إلى 6 مناطق كيمل، أريس، القصر، خنشلة، تبسة، سوق أهراس) وتم تقسيمها إلى 8 قطاعات عسكرية على رأس كل قطاع قائد عسكري يتولى أمورها.

- شيحاني بشير بصفته قائدا عاما للمنطقة حاول تجسيد مرحلة جديدة من العمل الثوري، بتجسيد قرارات تدفع بالثورة إلى استرجاع قوتها واستمرارها في المنطقة، بفرض قانون خاص بالثورة وتحييد الإدارة الاستعمارية وتعبئة سكان القرى والأرياف والمدن، وحثهم على عدم التعامل مع الإدارة الاستعمارية.

- اعترفت الوثائق الفرنسية بنجاح الثورة في الأوراس خلال منتصف سنة1955 وذلك بكسب الجماهير الشعبية لصفها وضمان الإمداد العسكري وتنظيم عملية الاتصالات والعمل على زيادة الانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني وتكيف العمليات العسكرية بهدف الحصول على السلاح.

- معركة الجرف أم المعارك في الأوراس أسفرت عن سقوط 110 شهيد وأسر 7 مجاهدين بينما قدرت الخسائر في صفوف الجيش الفرنسي ما بين600و 700 قتيل.

- بعد استشهاد شيحاني بشير لم تكن للمنطقة الأولى قيادة موحدة، وكانت تسيير من طرف قادة النواحي فقط، وكانت تنشط عسكريا بصفة منفصلة عن بعضها البعض، ولذلك حصل نوع من الانقسام والتفكك في منطقة الاوراس.

- لقد كانت عودة مصطفى بن بولعيد بعد فراره من سجنه في الكدية نفسا جديدا لإعادة هيكلة وتنظيم الثورة في الأوراس -النمامشة والتنظيم لعقد مؤتمر وطني يجمع بين قادة الثورة في ناحية سوق أهراس، والنظر في كل القضايا التي حدثت في

غيابه، ولكن الموت كان أسرع منه، وشكل ضربة موجعة للثورة على العموم ومنطقة الأوراس على الخصوص.

- تشكل قيادة جماعية بعد استشهاد البطل مصطفى بن بولعيد تتكون من 11 عضوا تسهر على تسيير شؤون المنطقة، ولكنها فشلت في انهاء الصراع السياسي بين القادة في الأوراس الذي استمر إلى غاية نهاية سنة 1956.

8. الهوامش:(*)

1- محمد الصغير هلايلي: شاهد على الثورة في الأوراس، مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير، (د.ط)، دار القدس العربي، الجزائر، 2012، ص، 86.

2 - عمر تابليت: عاجل عجول أحد قادة الأوراس التاريخيين، (ط1)، دار الألمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2014 ص، 18.

3- بارو سليمان: بارو سليمان: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، د ط، الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، (د، س)، ص، 58.

4- نفس المصدر، ص، 59.

5- عبد الوهاب عثماني: "التحضير للثورة وتكوين الأفواج "، كتاب، معالم بارزة في ثورة نوفمبر 1954م، الملتقى الأول بباتنة 1989م، قرفي للطباعة، باتنة، الجزائر، ص1992، ص، 94.

6- نفس المصدر، ص، 101.

7- محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال الأوراس- النمامشة 1954-1959، (تعريب صلاح الدين الأخضري)، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2011، ص، 38.

8 - زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية -الولاية الأولى نموذجا-، ط خ، وزارة المجاهدين، (د د ن)، (د س ن)، الجزائر، 2004، ص، 124.

9- هلايلي محمد الصغير هلايلي: مصدر سابق، ص، 83.

10 - C.A.N.O.M, 93/4304 : Renseignement Sur L'organisation Militaire Rebelles Dans Les Aurès, Interrogatoire Ben Boulaïd Moustapha, Arrêté Le 13 /02/1955, Valeur, C/3,

11 - على مزوز، الثورة التحريرية في منطقة الاوراس (بلدية يابوس أنموذجا)، عمار قرفي للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، 2014، ص، 109.

، ص، ص، 70 - 71

12 - بارو سليمان: المصدر السابق، ص،

13 - محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، د س ن، ص، 54

14- محمد زروال: اللمامشة في الثورة، دراسة وتلها قصة اكتشاف مائة وخمسين رفات شهيد في مدينة الشريعة، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2003، ص، 58.

15 - ولد عام 1914 دوار تاوزيانت حيث زاول دراسته، جند خلال الحرب العالمية الثانية في تبسة ووهران أشتغل بعدها في التجارة، في سنة 1953 أنتقل إلى تونس، عاد في سنة 1954 والتحق بالثورة فقام بتشكيل أفواج من جيش التحرير، قاد العديد من المعارك منها معركة أرقو وقد أصاب، التحق بالرفيق الأعلى صيف 1957، ينظر: الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ن الجزائر، 2015، ص، 590

16 - محمد زروال: **النمامشة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 126

17 - المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954: **أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المنعقد بالمركز الجامعي، العربي التبسي، 27-28 أكتوبر 2007**، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص، 107

18 - Jacques Simon: Moustafa Ben Boulaïd Le Promoteur De La Révolution Algérienne, Harmattan, 2016, Paris, P, 45.

19- لغرور صالح: **إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الاوراس النمامشة)**، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، 2019، ص، 58.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

20- محمد الطاهر عزوي: " شهرة معارك الجرف" معالم بارزة في ثورة نوفمبر 1954م، في الملتقى الأول باتنة، سنة 1989م، إنتاج جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس، (باتنة)، ص 118.

21 - Ouanassa Siari-Tengour: « Les Dirigeants De l'Aurès-Nememcha (1954-1956) », Colloque Pour Une Histoire Critique Et Citoyenne. Le Cas De L'histoire Franco-Algérienne, 20-22 Juin 2006, Lyon, ENS LSH, 2007, Http://Ens-Web3.Ens Lsh.Fr/Colloques/France Algérie/Communication.Php3 ?Id Article=274.

22 - محمد زروال: **اللمامشة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 126

23 - المرجع نفسه، ص، 126.

24- محمد الطاهر عزوي: **"شهرة معارك الجرف"**، المقال السابق، ص، 116

25 - Ouanassa Siari-Tengour: Op Cit، Article.274

26 -Jacques Simon: Op Cit, P, 45.

27 - Ouanassa Siari-Tengour: Op. Cit, Article.274

28 - ibid.

29 - ibid.

30- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954: مرجع سابق، ص، 109.

31 - Ouanassa Siari-Tengour: Op Cit.

32 -C.A.N.O.M, N°, 93/4111: Synthèse Mensuelle Renseignement, Mois De Juillet 1955 .

33- ibid.

34-ibid.

35 - Ouanassa Siari-Tengour: Op Cit.

36 - محمد زروال: **اللمامشة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 129.

37- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مرجع سابق، ص ،110.

38- تابليت عمر: **الأوفياء يذكرونك يا عباس**، مرجع سابق، ص، 65.

39- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954، مرجع سابق، ص، 109.

40- محمد زروال: **إشكاليه القيادة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 129.

41- C.A.O.M, N°, 93/4111: **Synthèse ... Juillet 1955**, Op Cit.

42- محمد زروال: **إشكالية القيادة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 130.

43- (1911-1996) هو من أشهر قادة المقاومة المسلحة في تونس في الخمسينات من القرن العشرين ومن المقاومين الذين وقفوا إلى جانب الثورة الجزائريّة تحت لواء جيش تحرير المغرب العربي ومن قناعة إلا تتحرّر كامل وفعلي لتونس إلاّ بتحرّر الجزائر والمغرب الأقصى. هو الطّاهر بن علي لسود بن محمد الصالح الزيدي، من قبيلة بني زيد بحامة قابس بالجنوب التونسي. ولد بريف الحامة (الهوّاري) سنة 1911. التحق بالجندية سنة 1930 وتحصّل على رتبة رقيب بعد ثلاث سنوات من الخدمة. كان منتسبا للحزب الحر الدّستوري قبل انقسامه وضمن الحزب الدستوري الجديد بعد ذلك. كان من الأوائل الذين صعدوا للجبل للمقاومة في جانفي 1952 وأصبح مع آخرين شأن الأزهر الشرايطي وحسن بن عبد العزيز والساسي لسود ومحمّد جلايلة ... من أبرز قادة المقاومة التونسية حتى تسليم السّلاح في ديسمبر 1954.وخاض عديد المعارك من جنوب تونس الى شمالها ولعل أكبر معاركه كانت معركة جبل العيدودي قرب الحامة في 14 اوت 1953 وكان القايد الطاهر الأسود من القلائل مع أتباعه الذين لم يقبلوا باتفاقيات الاستقلال الداخلي ولم يسلّموا سلاحهم واعتبروا ذلك خيانة للقضيّة الجزائريّة. وقد وضع حدّا لنشاطه بعد حصول تونس على استقلالها في 20 مارس 1956 لكن لم يسلّم سلاحه للسّلطة التّونسية إلاّ في 3 جويلية 1956 وتصالح مع بورقيبة. توفي في 20 مارس 1996 بالحامة. أنظر: لمياء بوقريوة: العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2005-2006، ص147.

44-C.A.O.M, N°, 93/4111: Op Cit .

45 - محمد زروال: **إشكالية القيادة في الثورة...**، مرجع سابق، ص، 130.

46 - المرجع نفس المرجع، ص، 125.

47 - نفس المرجع، ص، 126.

48- عمر سخري: **التنظيم الثوري بالولاية السادسة**، مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العددان، 126-127، 6 أبريل 1991، ص، 20.

49- نفس المرجع، ص، 20.

50- محمد زروال: **إشكالية القيادة في الثورة**...، مرجع سابق، ص- ص، 127-128.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

51- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، مرجع سابق، ص111

52- تابليت عمر: **الأوفياء يذكرونك...**، مرجع سابق، ص، 78.

53- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مرجع سابق، ص، 112

54- Jacques Simon : Op. Cit, P, 47.

55 - Ibid. P, 47.

56- محمد الطاهر عزوي: **شهرة معارك الجرف**، المقال السابق، ص، 119.

57- المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مرجع سابق، ص، 112

58 -Jacques Simon: Op Cit, P, 48.

59- قندل جمال: خط موريس وشال على الحدود الجزائرية والتونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية 1957 -1962، ط 1، دار الضياء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص، 34.

60- محمد الطاهر عزوي: **"شهرة معارك الجرف"**، المقال السابق، ص، 132.

61- C.A.O.M, N° 93/4111 : Op. Cit.

62 - C.A.O.M, N° 93/4111: La Synthèse Mensuelle De Renseignement Du Mois d'Octobre 1955، Op. Cit.

63- محمد الطاهر عزوي: **شهرة معارك الجرف**، المقال السابق، ص، 132.

64- مداسي محمد العربي: مرجع سابق، ص، 165

65- نفس المرجع، ص، 165

66 - Ouanassa Siari-Tengour: Op. Cit.

67 - Ibid.

68- مصطفى مراردة " بن النوى": شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، (مذكرات الرائد مصطفى مراردة " ابن النوى"، القائد بالنيابة للولاية الأولى التاريخية" أوراس النمامشة"، من أبريل 1969 الى أبريل 1960، ط 2، (إ ت، مسعود فلوسي، (د د ن)، 2014، ص، 58.

69 - Ouanassa Siari-Tengour: Op. Cit.

70 - Ibid.

72- محمد العربي مداسي: مرجع سابق، ص، 201.

73 - Ouanassa Siari-Tengour : Op. Cit.

74- محمد العربي مداسي: مرجع سابق، ص، 202.

75- نفس المرجع، ص، 204.

76 - Ouanassa Siari-Tengour : Op. Cit.

77- محمد العربي مداسي: مرجع سابق، ص، 217.

78- نفس المرجع، ص، 204.

79- مراردة مصطفى: مصدر سابق، ص، 54.

80 - Ouanassa Siari- Tengour : Op Cit

81- محمد العربي مداسي: مرجع سابق، ص، 214.

82 - Ouanassa Siari-Tengour : Op Cit

83 - Ibid.

84 - Ouanassa Siari-Tengour : Op Cit.

85 -Jacques Simon: Op Cit